وضع سيناريو الحرب على إيران وفرنسا لا تستبعدها

كلارك دعا إلى استهداف المنشآت النووية الإيرانية والمطارات ومقرات القيادة

ويسلي كلارك

عواصم/وكالات:

استمرت في العواصم الغربية سياسة التحريض على شن حرب على إيران، حيث دعا القائد السابق لقوات الناتو الجنرال الأميركي ويسلي كلارك إلى ضربها، مقترحا أن يستهدف القصف منشآتها النووية ويستمر ثلاثة أسابيع.

وأشار كلارك في مقال نشرته صحيفة "واشنطن بوست" بعنوان "الحرب المقبلة" إلى أن ضرب إيران يمكن أن يبدأ بقصف جوي وبحري مكثف، مشيرا إلى أن لائحة الأهداف يجب أن تضم المواقع النووية والمطارات ومحطات الرادارات ومواقع القيادة.

ورأى كلارك أن عملية القصف يمكن أن تستمر لثلاثة أسابيع متواصلة، باعتبار أن إيران يمكن أن ترد بضربات انتقامية. واقترح أيضا تأمين كل المنشآت النفطية الأميركية خوفا من ارتفاع أسعار النفط جراء هذه الحرب.

تصريحات كلارك جاءت متزامنة مع دعوة وزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنر أمس الأول بلاده إلى الاستعداد لخوض حرب ضد إيران بسبب برنامجها النووي مع الإشارة إلى أن هذه الخطوة قد لا تكون وشيكة.

وطالب كوشنر في تصريحات فرنسية هي الأقوى من نوعها بفرض عقوبات أوروبية، داعيا في الوقت نفسه إلى التفاوض حتى النهاية للحيلولة دون حيازة طهران السلاح النووي.

وقال كوشنر في مقابلة مع إذاعة "آر تي أل" إن القوى الكبرى ينبغي أن تفرض مزيدا من العقوبات على إيران لإظهار مدى جديتها في منعها من الحصول على قنابل ذرية، مضيفا أن باريس طلبت من شركاتها عدم المشاركة في العطاءات التي تطرحها طهران.

في المقابل أكد وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أن إدارة الرئيس جورج بوش تعتبر أن الوسيلة الدبلوماسية والاقتصادية هي المقاربة الأفضل للاستمرار في مواجهة التهديد الإيراني، لكنه شدد في مقابلة مع تلفزيون "فوكس نيوز" على أن كل الخيارات مطروحة.

وتأتي هذه التصريحات قبل عقد اجتماع في واشنطن الجمعة للدول الست الكبرى المشاركة في المناقشات حول الملف النووي الإيراني (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) لدرس مشروع قرار في الأمم المتحدة يقضي بفرض عقوبات جديدة على إيران.

وفي طهران ردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية بهجوم عنيف على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزير الخارجية برنار كوشنر واتهمتهما بالتطرف.

وقالت الوكالة إن "الساكنين الجدد في الإليزيه يريدون تقليد البيت الأبيض"، مضيفة أن "هذا الأوروبي (الرئيس نيكولا ساركوزي) لبس جلد الأميركيين ويقلد صياحهم".

في السياق حذر أحد قادة الحرس الثوري الإيراني أمس الولايات المتحدة من أن قواتها في منطقة الشرق الأوسط في مرمى الصواريخ الإيرانية، معتبرا أن موقع إيران "المهيمن" في المنطقة يحميها من أي هجوم.

ونقلت وكالة "إيرنا" عن الجنرال محمد حسن كوسهنشي أحد قادة الحرس الثوري في غرب إيران قوله "إن الولايات المتحدة تقول إنها تعرفت على 2000 هدف في إيران، والأكيد هو أن الأميركيين الذين يحيطون بإيران هم أيضا أهداف لنا".

من جانبه تجاهل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد تصريحات كوشنر، وجدد في مقابلة متلفزة التمسك ببرنامج تخصيب اليورانيوم، وقال إن طهران لن تتراجع عن ذلك مهما كان حجم الضغوط الدولية.

وأضاف أن بلاده تمتلك تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم ووصلت فيها الآن إلى مستوى الإنتاج الصناعي، مستبعدا في الوقت نفسه مضي الغرب قدما في تنفيذ العقوبات التي يلوح بها.

وجدد أحمدي نجاد أيضا دعوته للرئيس الأميركي جورج بوش لإجراء مناظرة علنية حول قضايا الخلاف بينهما أثناء مشاركتهما الأسبوع المقبل في أعمال الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

إسرائيل تشترط على حماس وقف الصواريخ للتوصل إلى هدنة

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتل شابا فلسطينيا في الضفة الغربية

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال عاملون بمستشفى محلي إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت بالرصاص أمس الاثنين شابا فلسطينيا في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته رصدت رجلا مسلحا يتعامل مع عبوة ناسفة كان يعتزم استخدامها ضد القوة التي كانت في المنطقة وأطلقت الرصاص عليه.

وذكر سكان محليون أن القوات التي كانت تشن غارة لاعتقال أفراد في رام الله مقر حكومة تسيير الأعمال من حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الضفة الغربية أطلقت النيران على الشاب عندما كان هو وآخرون يحتجون على تواجد الجنود بإلقاء حجارة عليهم.

وأضافت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن في أعمال عسكرية إضافية في شتى أنحاء الضفة الغربية اعتقلت القوات 13 فلسطينيا مدرجين في القائمة الإسرائيلية للمطلوبين.

والشاب البالغ من العمر 16 عاما هو ثالث فلسطيني يقتل في الضفة الغربية خلال يومين.

وقتلت القوات الإسرائيلية الأحد ناشطا فلسطينيا ينتمي لكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح في الخليل كما قتلت ناشطا آخر من كتائب شهداء الأقصى في نابلس.

في سياق آخر اشترط نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ماتان فيلناي على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقف إطلاق الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية إذا أرادت التوصل إلى اتفاق هدنة.

وأوضح فيلناي "يجب درس أي اقتراح لوقف إطلاق النار لكن ذلك غير ممكن طالما أن حماس لا توقف إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل وهي لا تفعل ذلك".

وأكد فيلناي ضرورة اعتماد "فترة اختبار من أسبوع أو 15 يوما" لإيقاف هذه العمليات للحكم على جدية اقتراح حماس بالتهدئة.

وكانت حماس أعربت أمس الأول عن احترامها للتهدئة المبرمة في نوفمبر 2006 بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي، وعبرت عن مخاوفها من هجوم إسرائيلي في قطاع غزة الذي تشرف عليه ردا على إطلاق الصواريخ.

وقال الناطق باسم الحكومة المقالة طاهر النونو إن الحكومة "تتابع عن كثب التطورات المختلفة وتؤكد التزامها بما جاء في حكومة الوحدة الوطنية وخاصة فيما يتعلق بالتهدئة المتبادلة" بين الفلسطينيين وإسرائيل.

وطلبت حماس يوم الخميس من الفصائل الفلسطينية عدم إطلاق الصواريخ –التي تعلن حركة الجهاد الإسلامي الرافضة للتهدئة المسؤولية عن معظمها– على المعابر الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل.

وأوضح النونو أن غاية حماس إتاحة المجال أمام المواطنين للعيش في أمان في شهر رمضان المبارك وفتح المعابر وإدخال البضائع وتنشيط الحركة التجارية مع القطاع.

غير أن تل أبيب اعتبرت هذه التصريحات "مثيرة للسخرية" جراء تواصل إطلاق الصواريخ الفلسطينية.

في تطور آخر أعلنت قوات الاحتلال أنها أحبطت هجوما فلسطينيا على مستوطنة شافي شومرون قرب نابلس مساء أمس الأول، مشيرة إلى أن مسلحا حاول التسلل إلى المستوطنة وتبادل إطلاق النار مع الجنود الإسرائيليين.

وقد بدأت قوات الاحتلال حملة تمشيط في المنطقة للعثور على الناشط الفلسطيني. ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن العملية.

على صعيد آخر عبرت إسرائيل عن ارتياحها لما وصفته بـ"قدرتها الرادعة" التي تزعزعت عقب عدوانها على لبنان في يوليو 2006، في إشارة إلى غارتها الأخيرة على سوريا. لكنها أعلنت أنها تأخذ تهديدات دمشق بالرد على محمل الجد.

وفي حديثه للإذاعة العامة، اعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الجنرال عاموس يادلين أن إسرائيل استرجعت "قدرتها الرادعة" التي "لديها تأثيرها منذ الآن على سوريا وإيران".

وأوضحت الإذاعة أن الجنرال –الذي كان يتحدث في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان– كان "يلمح إلى الغارة الجوية الإسرائيلية على سوريا".

من جهته أوضح رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست الإسرائيلي تساحي هانيغبي أن الحكومة تلتزم سياسة الصمت إزاء الحادث، إلا أنها تأخذ التهديدات السورية على محمل الجد.

وأعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي أن "نلتزم ضبط النفس ومن مصلحتنا ألا نقول شيئا وقد أثبتت هذه السياسة نجاعتها وخف التوتر الآن بعد 12 يوما، وكلما قللنا من الكلام كلما تقدم الوضع نحو الأفضل".

وأشار إلى أن التوتر مع سوريا نتيجة مباشرة للحرب بين إسرائيل وحزب الله العام الماضي والتي اعتبر كثيرون أن تل أبيب خسرتها. وأضاف أنه "تولد انطباع لدى السوريين بأننا في حالة ضعف وبدؤوا حملة غير مسبوقة من شراء الأسلحة".

يشار إلى أن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أكد لوكالة الأنباء الفرنسية يوم الجمعة الماضي حق سوريا في الرد على الانتهاك الإسرائيلي، وشدد على أن بلاده لم تتعود أن تسكت عن الرد على أي انتهاكات لكنها هي "التي تختار متى وأين ترد".

وكانت سوريا أعلنت في السادس من سبتمبر الجاري أن دفاعاتها الجوية تصدت لطائرات إسرائيلية انتهكت مجالها الجوي وألقت "ذخائر". ورفعت شكوى الثلاثاء أمام الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

طائرة اسرائيلية في سماء الاراضي المحتلة

جندي اسرائيلي في احد القواعد

اعتبر الزي العسكري مثل جلده لكنه مضطر للتخلي عنه ليضمن منصب الرئاسة

الرئيس مشرف يعتزم التخلي عن قيادة الجيش والمحكمة تنظر بشرعيته

إسلام أباد/وكالات:

قال مسئول كبير في الحزب الحاكم في باكستان أمس الاثنين إن الرئيس برويز مشرف يعتزم التخلي عن منصبه قائدا عاما للجيش ليصبح زعيما مدنيا، مزيلا بذلك أحد الاعتراضات الرئيسية أمام إعادة انتخابه للرئاسة في أكتوبر القادم.

وقال الأمين العام لحزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الحاكم مشاهد حسين سيد "نتوقع أنه بعد عملية إعادة انتخابه الشهر القادم إن شاء الله أن يؤدي الجنرال مشرف اليمين رئيسا مدنيا قبل 15 نوفمبر المقبل.

واحتفظ الجنرال مشرف بقيادة الجيش منذ استيلائه على السلطة في انقلاب عسكري عام 1999 على الرغم من دعوات المعارضة له بالتخلي عن الاحتفاظ بالمنصبين.

وقد ينظر إلى إذعان مشرف كانتصار لبينظير بوتو التي قالت إن أي ترتيب لتقاسم السلطة مع مشرف سوف يعتمد من بين أشياء أخرى على أن يصبح رئيسا مدنيا.

وأعلن حزب الشعب الباكستاني يوم الجمعة أن زعيمة الحزب بوتو التي تولت رئاسة وزراء باكستان مرتين من قبل ستعود إلى البلاد يوم 18 أكتوبر القادم منهية أكثر من ثماني سنوات من النفي الاختياري.

وسيضعف التخلي عن قيادة الجيش بلا شك من سلطة مشرف في دولة حكمت عسكريا لمدة تزيد عن نصف عمرها منذ قيامها قبل 60 عاما.، كما سيكون أيضا تحولا حادا لرجل أمضى سنوات عمره جنديا ويصف زيه العسكري بأنه كـ"جلده" لكن مساعدين له قالوا إنه يحاول تقبل التخلي عن قيادة الجيش منذ أشهر.

وقال سيد عضو مجلس الشيوخ إن مشرف سيلتزم بالدستور ويستقيل من قيادة الجيش قبل نهاية عام 2007 وتنتهي فترة الرئاسة الحالية لمشرف يوم 15 نوفمبر القادم.

وأضاف سيد الذي التقى مؤخرا بمشرف "نعم ليس عندي أي شك في أن الرئيس سيفي بوعده، إنه واضح في هذه القضية". وأوضح أن مشرف يعتزم السعي للفوز بولاية رئاسية أخرى مدتها خمس سنوات من البرلمان الحالي بحلول 15 أكتوبر المقبل قبل التخلي عن قيادة الجيش.

ويتمتع حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية الحاكم وحلفاؤه بأغلبية في البرلمان لانتخاب مشرف، لكن العديد من أعضاء الائتلاف الحاكم أعربوا عن تحفظهم حيال إعادة انتخاب مشرف وهو لا يزال بالزي العسكري.

كما هدد ائتلاف لأحزاب المعارضة بالاستقالة من البرلمان إذا مضى مشرف قدما في خططه، ولن يؤثر انسحاب المعارضة من البرلمان في الانتخابات لكنه سيقلل من مصداقيتها.، لكن أكبر تحد يواجه خطط مشرف هو المحكمة الباكستانية العليا التي تعتبر عدائية حيال مشرف حليف الولايات المتحدة بعد فشل محاولته عزل كبير القضاة.

في غضون ذلك بدأت المحكمة الدستورية العليا في باكستان صباح أمس جلسة استماع للنظر في قضية تتعلق بمدى شرعية تقلد الرئيس الباكستاني برويز مشرف منصبي رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش في آن واحد.

وفي المقابل تجمهر عشرات من أنصار الجماعة الإسلامية التي رفعت هذه الدعوى القضائية ضد مشرف أمام مبنى المحكمة، وهتفوا ضد استمراره في الحكم.

الرئيس الباكستاني خلال لقائه قاده من حزب الرابطة الباكستاني

أتت بعد يوم من اجتياح القوات الإسرائيلية لغرب بيروت

مجزرة صبرا وشاتيلا تلاحق شارون منذ ربع قرن

فلسطين المحتلة/بيروت/وكالات:

بين يومي 16 و19 سبتمبر 1982م ارتكبت مليشيا القوات اللبنانية وقوات سعد حداد وآخرون مجزرتهم الشهيرة في صبرا وشاتيلا، بدعم وتغطية من الجيش الإسرائيلي.

المجزرة وقعت في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين (جنوب بيروت) وحي صبرا اللبناني الفقير، بعد يومين من اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل. وبدت كأنها انتقام لمقتل الجميل الذي كان زعيما للمليشيات اليمينية المتعاونة مع إسرائيل.

كما أتت المجزرة بعد يوم من اجتياح القوات الإسرائيلية بقيادة وزير الدفاع وقتذاك أرييل شارون غرب بيروت وحصارها المخيم بناء على مزاعم بأن منظمة التحرير التي كان مقاتلوها قد غادروا لبنان قبل أقل من شهر خلفوا وراءهم نحو ثلاثة آلاف مقاتل في المخيم.

تحت هذه اللافتة حوصر المخيم، وقام الجيش الإسرائيلي بأمر من قيادته المتمركزة على مشارف شاتيلا بإلقاء قنابل الإنارة فوق المخيم لتسهيل تحرك رجال المليشيات داخله.

وقد قام هؤلاء، في أيام الخميس والجمعة والسبت (16و17و18 سبتمبر) بعمليات قتل واغتصاب وتقطيع جثث طالت النساء والأطفال والشيوخ بصورة رئيسية، امتدت إلى مستشفيي عكا وغزة القريبين لتشمل طواقمهما من الممرضات والأطباء، إضافة إلى عائلات لبنانية تقيم في صبرا وحرج ثابت القريب.

عمليات القتل التي كشف عنها النقاب صبيحة السبت تمت، حسب المعطيات المجمع عليها، بإشراف ثلاث شخصيات رئيسية هي وزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون، ورئيس الأركان رافائيل إيتان، ومسئول الأمن في القوات اللبنانية إيلي حبيقة.

وأشار روبير حاتم (كوبرا) مرافق حبيقة في مقابلات لاحقة إلى أن بين القادة الميدانيين الذين أشرفوا على أربع مجموعات ارتكبت المجزرة، شخصين يدعيان مارون مشعلاني وميشال زوين.

ولم يعرف الرقم الدقيق لضحايا المجزرة، لكن فرق الصليب الأحمر جمعت نحو 950 جثة، فيما أشارت بعد الشهادات إلى أن العدد قد يصل إلى ثلاثة آلاف، لأن القتلة قاموا بدفن بعض الضحايا في حفر خاصة.

وأثار الكشف عن المجزرة ضجة في أنحاء العالم وفي إسرائيل، مما دفع حكومة رئيس الوزراء آنذاك مناحيم بيغن إلى تشكيل لجنة تحقيق خاصة عرفت بلجنة كهان.

وخلصت اللجنة بعد شهور إلى أن شارون المعروف بمسؤوليته المباشرة عن مجازر سابقة كقبية (1955م) ولاحقة كمخيم جنين (2001م) مسئول بشكل غير مباشر عن صبرا وشاتيلا، لأنه وجه المليشيات اليمينية.

واضطر شارون للاستقالة من منصب وزير الدفاع وتوارى عن المسرح السياسي لسنوات، لكنه عاد مطلع عام 2001م أقوى مما كان عندما فاز حزبه في الانتخابات وأصبح رئيسا للحكومة. غير أن مسؤولية شارون الأخلاقية عن المجزرة بقيت تطارده خارج إسرائيل.

فبعد أن بثت هيئة الإذاعة البريطانية في يونيو 2001 م برنامجا تناول احتمال محاكمته مجرم حرب، قام محامون متضامنون مع ضحايا المجزرة بتحرك في بلجيكا استنادا إلى قانون "الاختصاص العالمي" المقر عام 1993م الذي يسمح بملاحقة مجرمي الحرب.

ورفعت ناجية من المجزرة تدعى يعاد سرور المرعي وأسر 28 من الضحايا دعوى أمام إحدى محاكم بلجيكا لمحاكمة شارون.

وبادرت الأخيرة إلى فتح تحقيق في القضية وسط ضغوط إعلامية على المتهمين، مما دفع إيلي حبيقة إلى إبداء الاستعداد للإدلاء بشهادته أمام المحققين البلجيكيين، بعد أن أعلن أن لديه من المعطيات ما سيغير مسار الرواية التي أشاعتها تحقيقات لجنة كهان.

عواصم العالم

القوات الباكستانية تقتل 16 متشددا

إسلام أباد/وكالات:

قال مسؤولو مخابرات وسكان أمس الاثنين إن قوات الأمن الباكستانية قتلت 16 متشددا مواليا لحركة طالبان بعد أن هاجموا موقعا للمراقبة بالقرب من الحدود الأفغانية.

واندلع القتال في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية في منطقة شاوال على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي ميران شاه المدينة الرئيسية في إقليم وزيرستان الشمالي وهو أحد معاقل التأييد للقاعدة وطالبان. ، وناشد مسجداً في وقت لاحق بتبرعات من اجل دفن القتلى.

وقال مسؤول استخباراتي إن جنديا قتل وأصيب أربعة في المعركة التي تعد الأحدث في موجة العنف في شمال غرب باكستان منذ يوليو عندما انهار اتفاق للسلام مع المتشددين وهاجم الجيش مسجدا تحصن به متطرفون في إسلام أباد معروف بصلته بالمتشددين. وقتل عدة مئات في أعمال العنف.

حكومة فياض توقف مخصصات نواب حماس

فلسطين المحتلة/وكالات:

أعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة أحمد بحر أن حكومة تصريف الأعمال المعينة برئاسة سلام فياض قطعت رواتب نواب المجلس الأعضاء في حركة المقاومة الإسلامية في قطاع غزة.

واستهجن بحر وهو عضو في المجلس عن حماس في بيان له تصرف حكومة فياض معتبراً أن قطع رواتب نواب المجلس التشريعي "خطوة غريبة ومستهجنة" وأنه "استمرار لسياسة حكومة فياض لمحاربة الناس في أرزاقهم".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن حل حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت بموجب اتفاق بين حركة حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بعد اتفاق مكة وعين سلام فياض رئيسا لحكومة طوارئ وقدم فياض استقالة حكومته لتتحول آلى غلأى حكومة تصريف أعمال، ولم تعرض أي من حكومتي فياض على المجلس التشريعي.

من جهته تجنب وزير الإعلام في حكومة فياض رياض المالكي الحديث عن "قطع" مخصصات نواب حماس في قطاع غزة واكتفى بالإشارة إلى "تأخير" في دفعها، غير أنه أكد أن وصفه بالتأخير يأتي "رداً على التحريض الذي يمارسه هؤلاء النواب ضد الحكومة والذي يصل في بعض الأحيان إلى التحريض على القتل" على حد قوله.

أما النائب المستقل حسن خريشة وهو عضو في حركة فتح فقال في تصريح له "تسلمنا رواتبنا في المجلس التشريعي عن الشهرين الماضيين، ولم يتسلم 25 نائباً من كتلة التغيير والإصلاح (المؤيدة لحماس) رواتبهم".

متمردو النيجر يطلقون سراح 14 جنديا

نيامي/وكالات:

أعلن متمردون بقيادة الطوارق في النيجر أمس الاثنين أنهم أفرجوا عن 14 جنديا من القوات الحكومية كبادرة سلام في شهر رمضان.

وقال متحدث باسم حركة النيجر من أجل العدالة انه أفرج عن عشرة جنود من الجيش النظامي وأربعة من الحرس الجمهوري وسلموا إلى السلطات الليبية بعد توسط الزعيم الليبي معمر القذافي.

ومن جانبه قال محمد بن عمر وزير الاتصالات في النيجر في العاصمة نيامي إنهّ لا علم للحكومة بإطلاق سراح الجنود.

واعتقل الرهائن في غارات شنها مقاتلو الحركة في وقت سابق من العام على شمال النيجر الغني باليورانيوم. وقتل في الهجمات أكثر من 40 جنديا. وفي الشهر الماضي أعلن الرئيس محمد تانجا رئيس النيجر حالة الطوارئ في منطقة اجاديز الشمالية.

وفي الأسبوع الماضي أعلن متمردو حركة النجير من أجل العدالة وهم بدو يطالبون بمزيد من الحكم الذاتي لمناطقهم الصحراوية ونصيب أكبر من ثرواتها وقفا للهجمات في شهر رمضان الذي بدأ في النيجر يوم الجمعة الماضي.

وصعد الطوارق في دولة مالي المجاورة من هجماتهم خلال الأسابيع القليلة الماضية مما بدا كصحوة للتمرد الذي شهدته التسعينيات في شمال كل من النيجر ومالي وكانتا مستعمرتين فرنسيتين.

حزب كرامنليس يفوز بانتخابات اليونان

أثينا/وكالات:

أعلن رئيس الوزراء اليوناني كوستاس كرامنليس فوز حزبه "الديمقراطية الجديدة" في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم أمس الأول بعد إقرار منافسه زعيم حزب باسوك الاشتراكي المعارض جورج باباندريو بالهزيمة.

وشكر كرامنليس في خطاب متلفز اليونانيين لإعطائهم حزبه تفويضا واضحا للمضي قدما في الإصلاحات التي تحتاج إليها البلاد في السنوات القادمة، مؤكدا أن ذلك يلقي على كاهله مسؤولية مضاعفة لبذل أقصى جهوده لتفادي الأخطاء.

واعترف زعيم حزب باسوك الاشتراكي اليوناني جورج باباندريو ليل بهزيمته وقال في مقر حزبه إن "الشعب قد قرر والنتيجة ليست لمصلحتنا". مضيفا أنه المسئول الأول عنه "مرحلة حرجة" يمر بها حزب باسوك حاليا.

فوز المعارضة في انتخابات الرئاسة بسيراليون

فريتاون/وكالات:

أعلنت اللجنة الوطنية الانتخابية في سيراليون أمس الاثنين فوز الزعيم المعارض ايرنست باي كوروما في انتخابات الرئاسة في البلاد.

وقالت إن مرشح حزب مؤتمر كل الشعب حصل على 54.6 في المائة من الأصوات في جولة الإعادة التي جرت في الثامن من سبتمبر في حين حصل منافسه نائب الرئيس سولومون بيريوا من حزب الشعب السيراليوني الحاكم على 45.4 في المائة من الأصوات.

بوش يختار القاضي موكاسي وزيرا جديدا للعدل

واشنطن/وكالات:

أختار الرئيس الأميركي جورج بوش أمس الاثنين مايكل بي. موكاسي، القاضي الفدرالي سابقا، وزيرا جديدا للعدل خلفا لالبرتو غونزاليس الذي أرغم على الاستقالة.

ومن المفترض ان يخلف موكاسي، الذي يعتبر خبيرا في شؤون الأمن القومي، غونزاليس احد ابرز مساعدي بوش في تطبيق سياسة "الحرب" على الإرهاب المثيرة للجدل.

عصر الصحافة

تدمير الماضي رمز لخزي الاحتلال

تحت عنوان "إنه موت التاريخ" نشرت صحيفة ذي إندبندنت تحقيقا لروبرت فيسك حول سرقة الأثار العراقية، والذي قال فيه إن أكثر من 2000م مدينة سومرية تمزقت وتعرضت للنهب.

وقال إن الدمار شبه الكامل الذي تعرض له تاريخ العراق الذي يعد مهد الحضارات الإنسانية شكل أحد أهم رموز الخزي لاحتلالنا المأساوي.

وأشار فيسك إلى أن ثمة أدلة جمعها علماء آثار تظهر أن العراقيين بمن فيهم الذين تدربوا للعمل في الأماكن الأثرية في عهد الرئيس الراحل صدام حسين، يستغلون معرفتهم للانضمام إلى اللصوص في الحفر بالمدن الأثرية وتدمير آلاف الجرار والتحف الفنية التي لا تقدر بثمن، بحثا عن الذهب والكنوز الأخرى.

وأكد في تحقيقه أن جيوشا من النهابين اندفعوا بعد حرب الخليج الأولى عام 1991م للبحث في المدن الصحراوية جنوبي العراق، وقد تعرض أكثر من 13 متحفا للسلب والنهب، مضيفا أن جميع المواقع الأثرية في جنوب العراق تخضع اليوم لسيطرة اللصوص.

ونسب فيسك إلى عالمة الآثار اللبنانية جوان فرشخ قولها في تقييم سينشر في ديسمبر المقبل إن جيوشا من اللصوص لم يوفروا حتى مترا واحدا من هذه المدن السومرية التي طمرت تحت الرمال آلاف السنوات.

وقالت فرشخ "إنهم دمروا ما بقى من هذه الحضارة بحثا عن قطع يمكن بيعها، ودمروا مدنا قديمة تغطي مساحة تصل إلى 20 كلم يمكن –إن تم التنقيب عنها بشكل جيد– أن تزودنا بمعلومات قيمة تتعلق بتطور الجنس البشري".

غزو العراق من أجل النفط

صحيفة ذي غارديان سلطت الضوء على تصريحات رئيس البنك المركزي الأميركي السابق إلين غرينسبان التي قال فيها إن غزو العراق كان مدفوعا بالنفط.

وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات غرينسبان جاءت في سيرته الذاتية التي نشرت حديثا تحت عنوان "عصر الاضطراب"، والتي يؤنب فيها إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش على ارتكابها أخطاء جسيمة في سياسة الاقتصاد.

وفي مقابلة مع الصحيفة أكد غريسبان –وهو رئيس الاتحاد الاحتياطي السابق– أن غزو العراق كان يهدف إلى حماية احتياطي النفط في الشرق الأوسط، وأن "قضية أسلحة الدمار الشامل كانت ذريعة واهية".

بريطانيا تخذل مترجميها

صحيفة تايمز كتبت افتتاحية تحت عنوان "مسألة كرامة" تقول فيها إن بريطانيا أخفقت في توفير الحماية لمترجميها وعائلاتهم في العراق.، ومضت تقول إن ستة أسابيع مضت منذ أن قطعت الحكومة البريطانية على نفسها وعدا بإجراء مراجعة فورية لوضع العراقيين المعرضين للخطر بسبب عملهم مترجمين مع الجيش البريطاني.

ولكن خلال تلك الفترة، تتابع الصحيفة، انسحب 5 آلاف جندي بريطاني من مركز البصرة وتوجهوا إلى منطقة المطار لتأمين السلامة لأنفسهم، دون أن يفعلوا شيئا للمترجمين، إذ قتل العديد منهم وتعرضوا للتعذيب ومنهم من تلقى تهديدات بالقتل من قبل المليشيات التي تتهمهم بالعمالة.

ودعت في الختام وزارة الدفاع البريطانية إلى توضيح سياستها فورا، وقالت إن المترجمين يجب أن يتم تأمين الحماية لهم ولعائلاتهم إذا كانت هناك حاجة حقيقية إليهم، وإذا تعذر إسكانهم في منطقة المطار فلا بد من توفير أماكن آمنة لهم.

وانتهت إلى القول بأن الجيش الأميركي ملتزم بالشرف في العراق، مقارنة مع بريطانيا التي تبدو وكأنها تلوذ بالفرار على حساب البصرة ومترجميها، وقالت إن الشرف قد انسحب مع الجنود لدى خروجهم من البصرة.

وكانت تايمز تحدثت بإسهاب في تقرير تحت عنوان "سُحب حتى الموت لمساعدته البريطانيين" تتعرض فيه لقصة المترجم مؤيد أحمد خلف الذي قتل على أيدي مسلحين من المليشيات الشيعية في نفس اليوم الذي علمت فيه زوجته خبر حملها بطفلها الأول.

وقالت الصحيفة حسب مصادر التقتهم، إن ما لا يقل عن تسعة إلى عشرة مسلحين ملثمين دهموا منزل خلف في حي الحيانية بالبصرة وضربوه أمام زوجته ووالدته، ثم سحبوه بعيدا، وقالوا للنساء المفجوعات إنهم سيعيدوه قريبا ولكن تم العثور على جثته في شارع القائد في وقت متأخر من تلك الليلة.

لا لحروب جديدة

صحيفة الأهرام المصرية أكدت في افتتاحيتها أن الأوضاع المتوترة في الشرق الأوسط لا تتحمل اندلاع حروب جديدة بين سوريا وإسرائيل أو بين أميركا وإيران، لأن العواقب ستكون وخيمة على الجميع بما فيهم تل أبيب وواشنطن.

وأشارت الصحيفة إلى أن الغزو الأميركي لأفغانستان من أجل إسقاط حكم طالبان، ثم الغزو الأميركي البريطاني للعراق لم يحققا أهدافهما، لأن تنظيم القاعدة ما زال يرتع في أفغانستان وأصبحت له فروع في العراق والمغرب والجزيرة العربية، وأنصار في أوربا وأميركا وشرق آسيا يفوق عددهم عدد أفراده قبل الغزو عشرات المرات.

وأكدت أن الانفجارات ما زالت تدوي يوميا في العراق لتقتل عشرات الأبرياء، دون أن تستطيع القوات الأميركية وحليفاتها منعها، وأن العراق أصبح موطنا جديدا للمتطرفين وأفراد تنظيم القاعدة.

وتساءلت الصحيفة: هل يريد الصقور في أميركا وإسرائيل بحملتهم الإعلامية على سوريا وإيران التمهيد لحرب تؤدي إلى المزيد من أعمال الإرهاب والتوتر والقلاقل في دول المنطقة؟ وتمنت لو يراجعون أنفسهم ويستوعبون الدرس.

جدوى مؤتمر السلام

كتب جلال دويدار في صحيفة الأخبار المصرية يؤكد أن من حق العرب أن يتحفظوا على المشاركة في مؤتمر واشنطن للسلام الذي دعا إليه الرئيس الأميركي بوش، ورأى أن عدم وضع أجندة محددة لما سوف يبحثه هذا المؤتمر يثير الشبهات حول أهدافه التي يمكن أن تنحصر في خدمة المحتل الإسرائيلي.